ذي القرآن باسمها الاعلام خمسة وعشرين بعضهم من له دراية بحفظه اولهم آدم
عليه السلام واخرهم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما الانبياء فلا يعلم عددهم الا
الله تعالى على الصحيح لقوله عز وجل منهم من قصصنا عليك الآية قوله وعلى آل محمد عطف
على سيدنا محمد واعاد على اشارة الى ان الصلاة الواقعة على الال اقل رتبة من
الواقعة على النبي صلى الله عليه وسلم لان تكرار المتعلق بفتح اللام وهو على يفيد
تكرار المتعلق بالكسر وهو الصلاة ورد على الشيعة المانعين للفصل بالجار بين
محمد واله واستدلوا بحديث كذب لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلي ووجه الرد
قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والمراد بالال كل مؤمن .
لان اللايق بالدعاء التعميم وفي اضافة الال للضمير رد على الزبيدي والنحاس
الموجبين الاضافة للظاهر لان الال لا يضاف الا للشريف ووجه الرد ان الضمير قائم
مقام الاسم الظاهر وما قام مقام الشريف فهو شريف على ان الضمير اشرف من الظاهر
كما في النحو والمراد شريفا ولو ادعاء فلا يرد ادخلوا آل فرعون قوله وصحبه عطف على
محمد لا ان العطف بغير حرفه مرتب وقيل معطوف على الال والصحب جمع لصاحب
قاله في المصباح صحبته اصحبه صحبة فانا صاحب والجمع صحب واصحاب وصحابة اه قال
بعض شراح القواعد وله معنيان احدهما عرفي وهو من يكون كثير الصحبة والآخر
لغوي وهو من يكون مصاحبا ولو ساعة ولهذا اختلف الناس في تفسير صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعيد بن المسيب صاحب الرسول هو من قام معه سنة
او سنتين نظرا الى المعنى العرفي وقال الآخرون كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من
المسلمين اعتبارا بالمعنى اللغوي اه قوله اجمعين تاكيد للال والصحب بتبعه قال
في المصباح فيؤكد به اي اجمع وجميع وبكل ما يصح افتراقه حسا او حكما ويتبعه
المؤكد في اعرابه ولا يجوز قطع شيء من الفاظ التاكيد على تقدير عامل اخر ولا يجوز
في الفاظ التوكيدات ان تتبع بحرف العطف فلا يقال جاء زيد نفسه وعينه لان
مفهومها غير زائد على مفهوم المؤكد بخلاف الصفات فانها يكون بعضها المغايرة بخلاف
الاوصاف حيث يجوز جاء زيد الكاتب والكريم فان مفهوم الصفة زائد على ذات الموصوف
فكان فائدة ومن خطأ فصلوا قعودا اجمعين فغلط من قال انه نصب على الحال
لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة وما جاء منها معرفة فمسموع
وهو مؤول بالنكرة والوجه في الحديث فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف .

من المحدثين في الصدر الاول وتمسكا للمتاخرين بالنقل اه قوله اما بعد اعلم ان اول
من نطق بها حقيقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى خلق نوره قبل
كل شيء وشكله بصورة الجسمية ثم اجلسه على كرسي من نور فخطب صلى الله عليه وسلم خطبة
عظيمة واثنى فيها على ربه وقال فيها اما بعد واما ما عداه كسيدنا داود عليه السلام
وسحبان وغيرهما مما جمع في قوله جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها سبع اقوال وداود
اقرب وفصل الخطاب اوتيه بيعقوب وقسم فسحبان ايوب فكعب فيعرب فقاله ولية في حقه نسبية
اي بالنسبة الى قومه وهي مبنية على الضم لنية معنى المضاف اليه دون لفظه في محل نصب
والعامل فيها اما لكونها نائبة مناب الفعل فانا ... فقال تقول لعمرو اما زيد فمنطلق
معناه مهما يكن من شيء فزيد منطلق فتكون التقدير مهما يكن من شيء بعد
الحمدلة والصلاة فهذا ... فمهما مبتدا والاسمية لازمة له ويكن فعل الشرط والفاء لازمة
له غالبا وفاعله مستتر يعود على مهما ... بيان لمهما فحذفت مهما ويكن
اختصارا واقيمت اما مقامهما فلزمها ما لزمهما من الاسمية والفاء في الجواب
لكن لزوم الاسمية لاما متعذر لانها حرف ولا يصح ان تكون الكلمة اسما وحرفا في آن
واحد فاقيم لصوق الاسم بها بعد مقام لزوم الاسمية وهذا معنى قولهم فلزم اما ما
لزم مهما ويكن اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة اذ المراد من اللازم
الاسمية والفاء في الجواب والملزوم مهما ويكن وقوله لاثره اي الملزوم فالاثر هو اللازم
وقوله في الجملة اي لا من كل وجه والا لكانت اما اسما مع انها حرف وهذه الكلمة .
يؤتى بها من اسلوب الى اخر اي من كلام الى كلام اخر فلا يؤتى بها في اخر الكلام وكذا
في اوله ان تضف ولا في كلام واحد ثم ان كان بينهما مناسبة فانه يسمى تخلصا وان
كان بينهما بعض مناسبة يسمى اقتضابا مشوبا بتخلص وان لم يكن بينهما مناسبة
يسمى اقتضابا خالصا قوله فهذا الفاء رابطة للجواب واعترض بان شرط الجواب ان
يكون مستقبلا والجواب هنا لا يدل على زمن واجيب بان الجواب مقدر اي فاقول
ورد بان الجواب اذا كان لفظ القول وحذف تحذف معه الفاء كما في قوله تعالى فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم واجيب بان هذا امر اغلبي واما الهاء
فهي للتنبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه اما الالفاظ او النقوش او المعاني او اثنان
منها او الثلاثة والراجح الاول والمراد بالالفاظ الذهنية لا المستحضرة حال التاليف
لا الخارجية لانها انقضت بمجرد النطق بها ولا يشار بهذا للمعدوم ولا يقال ان

Copyright © King Saud University